

# خطبة قيمة: أربعة مواقف مع النبي ﷺ للتاريخ | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء الجميل. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم - 00:00:00

فاسقط اربعة مواقف والا فالاتيان عليها يصعب على الحصر لانه يشمل التاريخ كله. الموقف الاول رواه رواه الامام مسلم. في  
صحيحه من حديث سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال دعانا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى البيعة في اصل الشجرة. فبایع  
- 00:00:31

وبایع فكنت اول من بایع. ثم بایع اناسا اخرين. فلما ما رأني قال الا تبایع يا سلمة؟ فقلت قد بایعتك يا رسول الله اول الناس  
قال وايضا فبایعته ورأني عازلا اي ليس معي سلاح - 00:01:14  
فاعطاني حجفة او درقة. ثم بایع وبایع. فلما رأني قال الا تبایع يا سلمة؟ قلت قد بایعتك يا رسول الله اول الناس واوسط الناس؟ قال  
وايضا فبایعته فلما رأني عازلا قال يا سلمة این - 00:01:44

التي اعطيتك. فقلت يا رسول الله رأيت عمي عامرا عازلا فاعطيته اياها فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انك كما قال  
الاول اللهم ابغى حببيا هو احب الي من نفسي. ده احنا في حرب. واي واحد ليس معه سلاح يعني - 00:02:14  
يكون اول المقتولين فكيف اثرت عمك بهذا السلاح على نفسك ونحن في حرب؟ اكيد هو احب اليك من نفسك. ادي معنى اللهم ابغى  
حبيبا هو احب الي من نفسي. قال سلمة واصطلحنا مع اهل مكة - 00:02:44

ومشى بعضا في بعض وکنت تبیعا لطلحة بن عبید الله احس فرسه فرسه واطعمه واكل من اكله وتركت مالي واهلي مهاجرا الى الله  
ورسوله. حتى كان في صباح يوم من الايام - 00:03:04

سلمة رأى شجرة كسر شوكها كنس الشوك الذي تحتها واضطجع في ظل الشجرة. فجاء اربعة من المشركين فلعلوا سيفهم على هذه  
الشجرة وجعلوا يقعون في رسول الله صلى الله عليه وسلم. استهزووا به وبشتموه. قال سلمة فابغضته - 00:03:24  
لماذا لم يتصرف معهم سلمة لان في عهد وده وفاء الصحابة لله ورسوله. لا ينقولون ولا ينقصون قال صلى الله عليه وسلم ذمة  
المسلمين واحدة. يسعى بها ادناهم. اقل واحد في المسلمين - 00:03:55

لو اعطى ذمة لاحد فيلزم المسلمين جميعا ان يوفوا له ذمته. فكيف اذا كان لذمته هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. لذلك لم  
يتصرف معهم اي تصرف. انما قال فابغضتهم - 00:04:20

واخذ سيفه وتحول الى شجرة اخرى. وهو مضطجع. قال اذا صوت من اسفل الوادي يقول وا صباهاه كان نداء كده استغاثة. يا  
المهاجرين قتل ابن زنيم. قال فلما سمعت ذلك اختلطت سيفي - 00:04:40  
طلعتم الجناب وشددت على اولئك الاربعة واخذت سيفهم فجعلتها ضعفا في يدي وقلت لهم والذى كرم وجه محمد. لان رفع احدكم  
الي رأسه لضررت الذي فيه عيناه ثم انطلقت بهم اقودهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ما هو فك الامان. انتقد العهد بقتل ابن - 00:05:10

خلاص افضل. قال واقبل عمي عامر برجل من العbellات على فرس مجفف يقال له مكرز. يقال للرجل مش للفرس. مكرز. الفرس

المجفف اللي هو ليس له بطن ان صاحب البطن لا يكر ولا يفر. انما الفرس المجفف اللي هو مقتول العضلات ده اللي بيجري -

00:05:40

ويقاتل عليه. ومع هذا المكرز سبعون رجلا. قادهم رجل واحد شجاع القلب عامر ابن الاحوج. الذي كان يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذا القائل يرحمه الله -

00:06:10

فقال عمر يا رسول الله لولا متعتنا بعامر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ترحم على رجل في حياته قتل فلما قال يرحمه الله علم عمر انه مقتول. لذلك قال له لولا متعتنا -

00:06:40

امر فجاء عامر بن الاكوع السبعين رجلا فلما رأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوهم يكن لهم بدء الفجور وتناه هم الذين بدأوا الفجور وهم الذين عادوا ثانية الى الفجور. بدأوا الفجور لما قاتلواه اول ما جاء -

00:07:03

ثم عاودوا الفجور ثانية بعد ما اخذ العهد عليهم عفا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانزل الله عز وجل في ذلك وهو الذي كفر فايداهم عنكم وايداهم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليه -

00:07:39

وكان له الغلبة صلى الله عليه وسلم. غدوا فعفا الموقف الثاني رواه مسلم ايضا من حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه وعن ابيه قال خرجت انا وابي حسين ابوه اسمه كده. او هذا لقبه. متوجهين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة -

00:08:09

الكافار قابلوهم قطعوا الطريق عليه. فقالوا لهم انكم ذاهبون هنا لننصر محمد. فقالوا لا ما نريد الا المدينة. فاخذوا عليهم عهد الله وميثاقه الا يقاتلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاعطوه العهد والميثاق -

00:08:44

عهد الله وميثاقه. الا يقاتلوا. فذهب حذيفة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. والكلام ده كان قبل موقعة بدر. ولذلك حذيفة ابن اليمان كان موجودا في بدر لكنه لم يقاتل. فقال يا رسول الله -

00:09:14

كان من الامر كذا وكذا. فقال لها انصروا نوفي لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم. رأت الدنيا مثل هذا وهو في حالة حرب واستنفار لكنهم اعطوا ميثاق الله. وهذا ليس امرا هينا -

00:09:34

هذا امر عظيم. قال الله عز وجل في الحديث القدسي الذي رواه البخاري من حديث لابي هريرة رضي الله عنه قال الله عز وجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -

00:10:04

الله عز وجل ثلاثة انا خصمهم. وفي رواية اخرى ومن كنت خصمه خصمته. اي غلبته واقمت الحجة عليه وعاقبته رجل عاهد بي ثم غدر. اي اعطي العهد بي واعطى اليمين ثم غدر -

00:10:24

هذا الكلام اسوقه للتجار الذين لا يتقون الله في الاسواق. ان السوق كما قال سلمان الفارسي كما في صحيح مسلم ان الشيطان ينصب رايته في السوق واوصى من حدثه قال ان استطعت ان تكون اول من يدخل واول من يخرج -

00:10:58

فافعل الشيطان جالس في السوق مع كل الزبانية والاتباع. يحلف بالطلاق والعتاق ازا كان فيه عتاق وبالايمان المغلظة ان السلعة دي سعرها كذا. ويقسم انه خسران. وعلشان وشه وشك المنور انا ما كنتش هبيعها لك بس انا ابيعها لك بالخسارة. يجعل الله جنة -

00:11:28

يأكل هذا بالله ما اغبنه واخسره. وما قدروا الله حق قدره فهذا يعطي اليمين. اهو عاهد بي اي عهد. عشان كده النبي عليه الصلة والسلام تبرا من امن رجلا ثم قتله. يعني اذا قلت لرجل السلام -

00:11:58

ليك فانه لا يحل لك ابدا ان تؤذيه. لأن معنى السلام عليك اي سلام مني عليك. لن ينالك مني اذى. ادي معنى السلام عليكم فاذا اعطي السلام وغدر كان النبي صلى الله عليه وسلم خصمه يوم القيمة -

00:12:28

رجل عاهد بي ثم غدر اهم اخذوا عهد الله وميثاق الله عز وجل عليهمما الا يقاتلا فقال النبي الوفي صلى الله عليه وسلم نوفي لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم موقف اخر في سنن ابي داود بسند جيد. عن سليم بن عامر -

00:12:55

ان معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه كان عقد عقدا مع الروم وكان يسير الى بلادهم. فلما انقضى العهد توجه لغزو الروم قال فاذا

00:13:25

رجل على برذون برذون نوع من انواع الخيول من اجود الانواع -

ينادي الله اكبر الله اكبر وفاء ولا غدر فاذا عمرو بن عبس رضي الله عنه فقال معاوية وارسل رسولا اليه انظر اليه لماذا يقول هذا؟

يقول وفاء ولا غدر. ايه الغدر اللي عملناه؟ فقال - 00:13:52

قال عمرو بن عبسة رضي الله عنه. سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ما كان بينك وبين قوم من عهد فلا تشد عقدة

ولا لا تحلها حتى ينقضي امدها. او ان تنبذ - 00:14:21

على سواء. يعني ايه؟ بيني وبين قوم عهد لا احل ولا اربط حتى ينقضي العهد بمعنى لا اتصرف. تصرفًا يخالف القوانين او يخالف

الوثيقة التي كتبناها معا اذا انقضى العهد لا تغير عليهم فجأة. لأنهم قد يتتصرون انهم ما زالوا - 00:14:51

في الامانى فترمون بالغدر. طب ايه المطلوب؟ بعد ان ينقضي العهد قل لهم لا عهد انا قد انتهى. يعني انا حرب لكم وانتم حرب لي.

ادي معنى فانبذ اليهم على - 00:15:24

السواء كما قال الله عز وجل واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سوء ان الله لا يحب الخائنين. يعني اذا انا غرت عليهم ولم

يعلموا بانقضاء مدة العزم - 00:15:44

لو كانوا ساهين عنه ولم اعلمهم ان المدة انتهت يبقى انا خائن. والله لا يحب الخائنين بعض المغفلين ضعف هذا الحديث بسبب الكلمة

الاخيرة فيه او ان ينبذ اليهم على سوء. قال لك ياخدهم على غفلة. لا ما ياخدهمش على غفلة - 00:16:04

الاسلام من سنته الثابتة ان يعلم الاعداء انه هيقاتل ورد حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اغار على بني المصطلق وهم

غافلون. قال لك انا ارفض هذا الحديث ولو كان في الصحيحين. هم. وده رجل يعني من الدعاة المشاهير. يقول هذا الكلام -

00:16:31

ويعارضه عفوا يعارضوا طبعا باشياء اخرى كثيرة منها الوفاء بالعهد والكلام ده. يعني هذا ليس يعني موضوعنا اليوم النبي عليه

الصلوة والسلام قال الحرب خدعة. دي مش معناها الا تنبذ اليها - 00:16:59

لا قل له انتهى ما بيني وبينك من العهد. وبعدين الحرب خدعة. بعدهما اعلمت انه لا عهد انا اصطاد بقى في الوقت الذي اريد.

وبالطريقة التي استطيع. ادي معنى الحرب خدعة. لكن امجد اليهم على سوء هذا لابد - 00:17:21

فماذا كان التصرف من معاوية رضي الله عنه بعدما استنفر الجيش ومضوا الى الروم؟ اول ما سمع هذا الحديث رجع بالجيش. خلاص

انتهت المسألة. اناس كانوا يعظمون كلام رسول الله - 00:17:41

صلى الله عليه وسلم. ويعلمون ان العز كل العز ان يلتزموا غرزه. والا يخالفوا امره يعني ابو جرير الهمجي رضي الله عنه كما رواه ابو

داود في سند جيد جاء قال وجدت رجلا يصدر الناس عن امره. فاذا قال شيئا ابتدروه - 00:18:01

فقلت من هذا؟ قالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقل قلت له انت رسول الله؟ قال نعم. انا رسول الله الذي ان اصابني ضر

دفعه كشفه عنك. وان اصابتك سنة يعني مجاعة - 00:18:31

دفعه كشفه عنك. وان اصابتك سنة يعني مجاعة

اشتغل بتعريفه بعض صفات ربه. والكلام الذي قاله يمس وتر القلب - 00:19:01

والقلب ده ملك الرب تبارك وتعالى. اسلم في مكانه فقال فقلت يا رسول الله اعهد الي. اديني عهد كده اعمل حاجة. قال لا تسbin احدا

شف بقى التزام الصحابة. قال فوالله ما سببته بعده. ذاك رجلا - 00:19:31

حرا ولا عبدا ولا شاة ولا بعيرا لا تسbin اعهد الي اديني عهد ما خالف هو دا الصحابة انتصرولا لذلك معاوية بالجيش وملمو. مومين

يرجع علشان آآ سمع قولنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره له صاحبي رجع بالجيش كله - 00:20:01

وعمره يقول وفاء ولا غدر فلم يستبع اترك معاوية يغزو الروم وان كانوا اعداءنا اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم.

اللهم اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا - 00:20:29

وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتنة ما ظهر منها

وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا. ولا مبلغ علمنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا - 00:20:50

ولا تسلط علينا بذنبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. رب ات نفوسنا تقوها وزكها انت خير من زكها انت ولها وموالها. اللهم اغفر لنا هزنا وجدنا. وخطأنا وعمدنا. وكل ذلك عندنا وافضل - 00:21:10 -

00:21:30 -